

8 - ذو الجلال والاکرام | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د.

خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. مرحباً بكم في اسم - 00:00:00

من أسماء الله الحسنى اسم من اعظم الاسماء ومن اجلها اسم من اسماء الجلال آ هذا الاسم فيه كلمة الجلال اسم ذو الجلال والاکرام الجلال آ سنعرف معنى الجلال ومعنى الاكرام. سنتحدث كيف غرس النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاسم في القلب - 00:00:10

سيتحدث عن آ فادعوه بها الدعاء باسم الله ذي الجلال والاکرام عبادة وعملاً ومسألة وطلباً هذا الاسم كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على ان يردده بعد الصلوات. وآ هنتكلم النهاردة اول حاجة عن معناه. ايه الجلالة؟ الجلال معناه العظمة - 00:00:34

آ دي اسم له معنيين معنى العظمة نقول جل الشيء اي عظم هذا الشيء اجللتك اي اعظمتك او قدرتك الامر جلل يعني الامر العظيم وكلمة الجلد لا تقال الا الله سبحانه وتعالى. وآ وبالتالي نقول ذو الجلال المستحق للجلال والتعظيم - 00:01:01

وسائل صفات المدح المعنى الثاني للجلل هو التنزه عما لا يليق. يقول لك انا اجلك عن ان تكون كذا. انزهك وارفعك عن هذا المستوى. لا يليق بك ان تنزل الى هذا المستوى الرديء - 00:01:21

وتفعل هذا القبيح. انت اجل من هذا الاكرام الاكرام هو الاحسان والمكرم لاوليائه هو الله سبحانه وتعالى ولا كرامة ولا مكرمة الا من الله سبحانه وتعالى. هل في فرق بين الاكرام والانعام؟ اه فرق شاسع. ليس كل من انعم الله عليه بنعمة قد اكرمه - 00:01:34

الله قد يكون مستدرجا بهذا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني اه لأ مش كل انعام عبارة عن اكرام ممكن الانعام يبقى استدرج انما الاكرام - 00:01:54

الاكرام من الله سبحانه وتعالى هو انعام عليه لمحبة هذا العبد لمحبة الله لهذا العبد. يقال ان الجلال صفة ذات والاکرام صفة افعال. وعشان كده الامام شايخ ان اسم ذو الجلال والاکرام يجمع في طياته كل الاسماء الحسنى - 00:02:12

قال رحمه الله هذه الكلمة اللي هي ذو الجلال والاکرام دالة على جميع الصفات المعتبرة في الالهية. اما الجلال فهو اشارة الى السلوب. السلوب يعني ايه؟ يعني نفي النقائص عن الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

تلخيص لكل التنزيه عما لا يليق يبقى الجلال اه هو نفي النقائص عن الله سبحانه وتعالى اه وبعدين والاکرام اشارة الى كل الاضافات الى كل الصفات الكمال. يبقى الجلال آ تنزيه الله عما لا يليق به الاكرام اشارة الى كل ما صفة تليق بالله سبحانه وتعالى - 00:02:47

من عرف انه ذو الجلال والاکرام هابه لمكان الجلال واستأنس به لمكان الاكرام. يبقى اكنك بتجمع بين الخوف والرجاء الخوف والرجاء الجلال فيها الخوف والاکرام فيها الرجاء. ولهذا بعضهم رأى فيه اسم الله الاعظم. طب كيف غرز النبي صلى الله عليه - 00:03:15

هذا الاسم في القلب هو اهم ذكر بعد الصلاة. سيدنا عائشة رضي الله عنها تقول كان اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته لم يقعد الا بمقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال - 00:03:37

ترامب. خمس جرعات يومية لازمة لانعاش القلب. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم في الازكار. الحقيقة الافكار دي لها سر ليه خمس مرات؟ اه لازم الواحد يتذوق هذه الجرعة الايمانية المكثفة خمس مرات بعد الصلاة لها - 00:03:54

دور في احياء القلب. لها دور في انعاش القلب. لها دور في مد القلب بمعاني مهمة جدا. اجلال الله سبحانه وتعالى والاحساس باكرام

الله سبحانه وتعالى. خمس مرات في اليوم - [00:04:12](#)

ده ده في الايه؟ في بعض الصلوات. طيب في امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان احنا نلازم هذا الاسم بصورة مطلقة في كل الاوقات وفي كل الاحوال وفي كل الازمنة - [00:04:25](#)

فين قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الترمذي واحمد والنسائي عن ربيعة بن عامر قال صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. الظوا يعني ايه؟ يعني لازموا - [00:04:37](#)

واظبوا عليها. اكتروا منه الالفاظ الاحاح عشان تستمد جلال الله سبحانه وتعالى وتغرسه في قلبك. عشان كده روى ان رجلا الح فجعل يقول اللهم يا ذا الجلال والاكرام اللهم يا ذا الجلال والاكرام فنودي اني قد سمعت - [00:04:54](#)

فما حاجتك روى هذا الامام القرطبي في تفسيره ويكفيه شرفا انه قد يكون اسم الله الاعظم ايه الدليل؟ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - [00:05:16](#)

المنان بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل لقد سألت الله باسم الله الاعظم اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطاه. ولا احد يعلم. ايه اسم الله الاعظم في الدعاء ده؟ بس كلمة ذا الجلال والاكرام موجودة -

[00:05:35](#)

رأها انها هذه الكلمة او اسم هو اسم الله الاعظم وبعضها قال ان هذا الدعاء اخفى الله فيه اسم الله الاعظم طيب يبقى احنا كده عايزين نواظب عليه بعد الصلوات نواظب عليه مطلقا في الدعوات. طيب - [00:05:57](#)

تالت حاجة هنتكلم عليها ايه الواجب العملي بتاعنا ايه فادعوه بها عبادة وعملا. احنا ابن القيم كان بيقول ان كل قول فلصدقه وكذبه شاهد من حال قائله. اما تقول انا احصيت اسم الله ذو الجلال والاكرام. احصيت هذا الاسم - [00:06:15](#)

امنت به عملت به لابد ان يظهر هذا على حالك. على احوالك ماذا غرز فيك هذا الاسم؟ ما علامة صدقك في الدعاء بهذا الاسم العلامات اه العلامات عدة علامات. الحقيقة هي - [00:06:33](#)

اربع علامات او اربع واجبات لهذا الاسم. اول حاجة مداومة الذكر والدعاء به. قلنا بعد الصلاة قلنا الذكر المطلق ندعو به في صلاتنا وفي احوالنا دي اول علامة. طيب تاني علامة - [00:06:48](#)

او تاني واجب عملي هنعقول حديث هو من علامات اجلال الله هدف ان انت تذكر ربنا باسم ذي الجلال والاكرام ان تجل الله في قلبك. فهل استقر في قلبك اجلال الله بعد تكرارك لهذا الاسم بهذا الدعاء - [00:07:06](#)

كيف تقيس وصولك لهدف الاجلال من عدمه؟ اعانك النبي صلى الله عليه وسلم بتلت مقاييس قال ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اه ده في علامات لاجلال ربنا سبحانه وتعالى لتعظيم الله سبحانه وتعالى من هذه العلامات من علامات اجلال

الله ثلاث حاجات اكرام - [00:07:27](#)

اكراما للشبهة المسلمة اتنين وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واکرام ذا السلطان المقسط. ثلاث افراد من احب الناس الى الله سبحانه وتعالى. وانت كانسان مؤمن تحب من احب الله وتكره وتكره من ابغض الله. وهذا من - [00:07:48](#)

اجلالك لربك اجلالك لهؤلاء هو من اجلالك لربك. والحديث فيه حقيقة دلالة مهمة جدا. انه انت اه الاجلال دي حاجة قلبية الناس مش شايها اه بس بيستدل عليها من افعالك الظاهرة - [00:08:12](#)

فالاسلام ظاهر وباطل. والظاهر انعكاس للباطل. فانت لو احترمت دي الشبهة المسلمة وحامل القرآن وللسلطان المقصد يبقى انت بتجل ربنا هنتعرف على ان انت بتجلي الله سبحانه وتعالى في قلبك - [00:08:29](#)

تاني حاجة تاني تاني برضك معنى في الحديث شمول الاسلام انه معاملاتك مع الخلق لازم يظهر معاملاتك مع الخلق انعكاس لمعاملتك مع الخالق. المجتمع محراب المؤمن اجلال الله سبحانه وتعالى هيظهر في معاملاتك مع الناس. معاملاتك مع الراجل الكبير

المسلم - [00:08:43](#)

حامل القرآن واجلاله مع للسلطان المقسط يبقى يبقى انت الاسلام شموله انه يربط العلاقة بينك وبين الله سبحانه وتعالى عاكسها

العلاقة بينك وبين الناس الواجب التالت اجتذاب الصغائر. ليه؟ اذا اجللت الله - [00:09:05](#)

تجتنب الصغائر. الناس رضي الله عنه كان يقول لجموع التابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. ان كنا نعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات. الامام البخاري بوب - [00:09:22](#)

عليه بقوله باب ما يتقى من محقرات الذنوب مهم ان انت لو بتجل ربنا سبحانه وتعالى يبقى هتتجنب اه محقرات الذنوب. اي سبب ذلك؟ ليه الصحابة كانوا بيعملوا حاجات آآ ما كانواش بيعملوا حاجات التبيان بيعملوها وهي من الموبقات. لان معرفة الصحابة بجلال الله اتم. فكانت الصغائر عند الصحابة - [00:09:39](#)

اذا اظيفت الى جلال الله من الكبائر وبهذا السبب قال العلماء وبهذا السبب كما قال ابو حمد الغزالي يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل. ويتجاوز عن العامي في - [00:10:08](#)

امور لا يتجاوز في امثالها عن العارف لان الذنب والمخالفة يكبر بقدر معرفة المخالف كلما زادت معرفتك بربك كلما زاد عظمة وثقل الذنب عندك اه عشان كده من عرف ذو الجلال والاکرام لن يكتفي بالفرائض بس - [00:10:21](#)

او سناب المحارم بس لأ ده لله سبحانه وتعالى الى الحرص على النوافل واجتناب الصغائر وسيجعل بينه وبين الحرام حاجزا من المباح وبينه وبين فرائض حاجزا من النوافل. وكلما زاد اجلالك لربك كلما كبر هذا الحاجز واتسعت مساحة - [00:10:43](#)
فسار العبد عن الحرام ابعد ومن الفرائض اقرب وعليها ادوم وشوفوا القصة المشهورة. اللي احمد بن حنبل مر على اخت بشر ابن الحارث الحافي. ليه كانوا يبسموه بشر ابن الحارث الحافي؟ ليه يبسمى الحافي؟ لانه كان اذا اراد ان يطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

مشى اليه حافيا اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد ابن حنبل اخت بشر بتسأل ان نغزل على سطوح بيتنا فتمر بنا مشاعر الظاهرية. الحرس. ماشيين؟ الدنيا ضلمة. والحرس ماشيين معهم المشاعر. فيقع الشعاع علينا وهم في ظلام دامس -

[00:11:26](#)

ايجوز ان نغزل في شعاعها؟ ممكن نستغل المرة للحزة اللي بيعدوا بها بالمشاعر دي فنغزل؟ قال احمد من انت عافاك الله قالت اخت بشر الحافي بكى احمد وقال من بيتكم يخرج الورع الصادق لا تغزلي في شعاعها. شف احمد ابن حنبل - [00:11:50](#)

قال لها لان هو سألها اول حاجة انت منين؟ انت بيتك مين؟ انت من قرابيك اه اما عرف ان هي من بيت يعرف الله ويجل الله سبحانه وتعالى افتاها بان هي ما تعملش الكلام ده لانه يعلم ان اجلالها لله سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

اعظم وانها معرفتها بالله اعظم وبالتالي اجلالها لله سبحانه وتعالى اعظم وبالتالي حرصها على اغتنام الصغائر اكبر مهم الامر ده. طيب رابع واجب عملي وهو الواجب الاخير العبادة بدافع الاجلال هي من اعلى العبادات. انت بتعبد ربنا ليه؟ اه عشان خوف من النار. رغبة في الجنة حرصا على - [00:12:24](#)

اه ده في بقى نية من اعظم النيات اه ان انت تعبد ربنا بنية اجلال الله تعالى دي نية تانية. ابن قدامة بيقول ايه؟ الناس في النيات على اقسام. منهم من يعمل الطاعة - [00:12:49](#)

اجابة لبعث الخوف او باعث الرجاء وثمة وثمة مقام ارفع من هذين وهو ان يعمل الطاعة على نية جلال الله لاستحقاقه ان يعمل الطاعة على نية جلال الله لاستحقاقه للطاعة والعبودية وهذه لا تتيسر لراغب في الدنيا وهي اعز النيات واعلاها - [00:13:07](#)
وقليل من يفهمها فضلا عن ان يتعاطاها. يبقى نية اجلال الله في العبادة. تعمل العبادة بنية انك تعظم الله سبحانه وتعالى. المستحق المستحق للعبودية المستحق لان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر. هذه نية - [00:13:28](#)

اضافية تضاعف ثواب عملك وثواب عبادتك. وبالتالي هذا هو الواجب العملي. عايزين ندعي ربنا سبحانه وتعالى باسم الجلال والاکرام. نقول يا ذا الجلال والاکرام يا ذا الجلال والاکرام وان لم ندعو بعدها بشيء لان هذا - [00:13:48](#)

تنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم الطوا بيا ذا الجلال والاکرام نستشعر بها الخوف والمهابة نستشعر بها الرجاء وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا اجلاله وتعظيمه وتوقيره وان نكون ممن يعمل بهذا الاسم ويحافظ عليه

00:14:03 - نلتقي بكم ان شاء

00:14:23 - ان شاء الله في اسم مقبل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته